

الباب الأول

مقدمة

أ. الخلفية

في اللغة العربية، لا توجد كلمة تُضاهي معنى الأدب. الكلمة الأقرب إليها هي "أدب". للأدب معنى تطور مع تطور الحياة العربية من العصور القديمة إلى الحضارة المعاصرة. كان لكلمة "أدب" معانٍ عديدة في عصرها. ففي العصر الجاهلي، استخدم العرب كلمة "أدب" كدعوة إلى مآدبة. كان هذا التقليد محمودًا وذا قيمة أخلاقية عالية، إذ كان يُكرم الضيوف بالطعام المقدم (ويلدانا وليلي، ٢٠١٨:٢).

مع مرور الزمن، تطورت كلمة "أدب" لتشمل التعليم، شاملةً الكلام والسلوك. وكما قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم): "رباني ربي وأكمل تعليمي". في العصر الأموي، كانت كلمة "أدب" تعني التعليم، و"مؤدب" تعني "معلم". كانوا يُعلّمون أبناء الخلفاء بناءً على رغبة آبائهم. علّموهم أمورًا كثيرة، منها الخطاب الثقافي العربي، والشعر، والخطب، والأخبار العربية، وأصولهم، وتاريخ الحروب في الجاهلية والإسلام (ويلدانا وليلي، ٢٠١٨:٣).

يُعدّ الانحراف الأخلاقي مشكلةً خطيرة، لا سيما في إندونيسيا. وينشأ هذا الانحراف الأخلاقي من عوامل مؤثرة متعددة. وتُعد العوامل الأسرية والاجتماعية مؤثرةً بشكل خاص في سلوك الفرد وأنماط تفكيره (بايك، لالو، وآخرون، ٢٠٢٢).

القرآن الكريم، باعتباره المرجع الرئيسي في جميع المجالات، يتضمن أيضًا آياتٍ عديدة تتعلق بالأخلاق، منها سورة الحجرات: الآية ١٠ وسورة الحشر: الآية ١٨.

أ. سورة الحجرات: ١٠

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون.

ب. سورة الحشر: ١٨

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله أعلم بما

تعملون

تصف الآية أعلاه أخلاقيات علاقة الإنسان بنفسه، وبالآخرين، وبربه. وهذا يتوافق

مع نظرية برهان نورجيانتورو، التي اعتمدها الباحثة في هذه الدراسة.

رأس برأس هو فلم من إخراج مالك نجر، عُرض على نتفليكس عام ٢٠٢٣. تبلغ

مدة الفيلم ساعة و٣٤ دقيقة و٥٤ ثانية. اختار الباحثون " رأس برأس " موضوعاً له لاحتوائه

على انحرافات أخلاقية تُثير الصراع. يروي الفيلم قصة ميكانيكي رئيسي يُعيّن رئيساً تنفيذياً

لشركة وسائق. تقع كارثة عندما يستقل السائق شخصاً غير مختار في المطار. يستقل السائق

الشخص المعروف بملك الألماس، حاكم منطقة باتيخا.

إن ميزة فلم رأس برأس والتي هي الأساس الذي اختاره الباحث موضوعاً لهذا البحث

هي أن هذا الفيلم هو فلم/ثارة مُحاطٌ بالكوميديا. يُتيح هذا الفيلم إمكانياتٍ واسعةً للتحليل

المعمّق باستخدام نظرية البنيوية الأدبية، إذ يتناول قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية مُعاصرة.

لذلك، يسعى الباحثون إلى استكشاف هذه القضايا من خلال منهج البنيوية الأدبية

لاستكشاف القيم الأخلاقية التي يتضمنها فلم مالك نجر " رأس برأس ".

ب. صياغة المشكلة

بناءً على ما سبق، يتطلب البحث حول "القيم الأخلاقية في فلم مالك نجر، رأس

برأس"، نقاشًا معمقًا. لذا، يقتصر الباحث على سؤالين:

١. ما هي القيم الأخلاقية التي نجدتها في فلم رأس برأس للمخرج مالك نجر؟

٢. ما هي القيم الأخلاقية التي تحملها الشخصيات في فلم رأس برأس للمخرج

مالك نجر؟

ج. أهداف البحث

وبناء على صياغة المشكلة أعلاه فإن الباحث لديه أهداف البحث التالية:

١. في وصفه للرسالة الأخلاقية التي يتضمنها فلم رأس برأس للمخرج مالك نجر،

٢. صف القيم الأخلاقية للشخصيات في فلم رأس برأس للمخرج مالك نجر.

د. فوائد البحث

وبناءً على صياغة المشكلة وأهداف البحث المذكورة أعلاه، فإن هذه الورقة لها الفوائد

التالية:

١ . الفوائد النظرية

ومن المتوقع نظرياً أن يؤدي هذا البحث إلى زيادة المعرفة في العلوم الأدبية، وخاصة الرسائل الأخلاقية التي يحتويها العمل الأدبي وتوصيل هذه الرسائل من قبل الشخصيات في الأعمال الأدبية.

٢ . الفوائد العملية

الفائدة العملية من هذا البحث أنه يمكن أن يكون مرجعاً لأبحاث مشابهة لهذا البحث، ويمكن أن يكون مرجعاً إضافياً للباحثين في المستقبل.

هـ. إطار التفكير

يُعدّ الإطار المفاهيمي أساسياً للبحث، إذ يضمن منهجيته وتركيزه. في البحث النوعي، يُوضّح الإطار المفاهيمي كيفية ارتباط كل متغير بالآخر، وعلاقته بما هو قيد الدراسة والفهم.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الرسائل الأخلاقية التي يتضمنها فلم " رأس برأس". سيساعد هذا الباحثين والجمهور على فهم الرسائل الأخلاقية التي يتضمنها الفيلم والتعلم منها، وتطبيقها في حياتهم اليومية.

الأدب مصطلح يُستخدم لوصف عمل فكري إبداعي يعتمد على اللغة كمادة أساسية. في تطور اللغة الإندونيسية، لم يقتصر استخدام كلمة "أدب" على الإشارة إلى شيء ما، سواءً كان كتاباً أو كتابة، بل امتد ليشمل أيضاً شيئاً يتضمن أسلوباً لغوياً غير مستخدم في اللغة اليومية (تجاهيادي: ١).

ينقسم الأدب إلى ثلاثة عناصر رئيسية: الشعر، والنثر، والدراما. في هذه الدراسة، اختار الباحث السينما موضوعاً للدراسة. هل يُعتبر الفيلم عملاً أدبياً؟ الإجابة هي نعم، الفيلم شكل أدبي مشتق من الدراما.

يتألف العمل الأدبي من عنصرين: جوهري وخارجي. العناصر الجوهرية هي عناصر داخل العمل الأدبي تُشكل كلاً متكاملًا، مثل الموضوع والشخصيات وتوصيف الشخصية والحبكة والحوار. أما العناصر الخارجية، فهي تفسير الفن الأدبي وعلاقته بالبيئة الاجتماعية والعوامل الكامنة وراءه. على سبيل المثال، دراسة أصول الأعمال الأدبية وأسباب إبداعها (حمسة: ٢٠١٩).

يتضمن التحليل البنيوي للأعمال الأدبية تحديد ودراسة ووصف الوظائف والعلاقات بين العناصر الجوهرية. في البداية، تُحدد العناصر وتُوصف: ظروف الأحداث، والحبكة، والشخصيات، وتوصيف الشخصيات، والمكان، وما إلى ذلك. بعد ذلك، تُشرح وظائف هذه العناصر في دعم المعنى والعلاقات بين الأحداث، مما يُشكل كلاً موحدًا ذا معنى (نورجيانتورو، ١٩٩٨).

يهدف التحليل البنيوي، في جوهره، إلى شرح وظائف عناصر العمل الأدبي المختلفة والعلاقات بينها بأكبر قدر ممكن من الدقة. ولا يكفي التحليل البنيوي لحصر العناصر الجوهرية للعمل الأدبي فحسب، بل الأهم من ذلك، أنه يُظهر العلاقات بين هذه العناصر ومساهماتها في الأهداف الجمالية للعمل الأدبي ومعناه المقصود (نورجيانتورو: ١٩٩٨).

المنهج البنيوي نظرية في التحليل الأدبي تُركّز على البنية أو العلاقات بين عناصر العمل الأدبي الجوهرية لفهم معناه. يقوم هذا المنهج على افتراض أن العمل الأدبي نظامٌ مُهيكل، لكل عنصر فيه وظيفته ومعنى خاص به.

الخصائص الرئيسية للنهج البنيوي هي كما يلي:

١. التركيز على بنية الأعمال الأدبية: يؤكد هذا النهج على كيفية ترابط العناصر الجوهرية للأعمال الأدبية، مثل الحكمة والشخصيات والإعدادات ووجهات النظر والموضوعات والرسائل الأخلاقية، وبناء المعنى العام للعمل.
٢. استخدام أسلوب التحليل المنهجي: يقوم هذا الأسلوب بتحليل الأعمال الأدبية بطريقة منهجية وموضوعية، من خلال تشريح عناصرها الجوهرية ورؤية كيفية ترابط هذه العناصر مع بعضها البعض.
٣. تجنب التفسير الذاتي: يسعى هذا النهج إلى تجنب التفسير الذاتي للأعمال الأدبية، ويركز على المعنى الموجود في النص نفسه.

وفقًا لنورجيانتورو ١٩٩٨، فإن العناصر الجوهرية التي تم تحليلها في النهج البنيوي هي

كما يلي:

الحبكة: الحبكة التي تُشكّل البنية السردية في العمل الأدبي. الشخصيات:

الشخصيات المشاركة في القصة، ولكل منها خصائصها ودوافعها وأدوارها الخاصة. المكان:

الزمن والمكان اللذين تدور فيهما أحداث القصة. وجهة النظر: منظور الراوي في سرد

القصة. الموضوع: الفكرة الرئيسية أو الرسالة التي يود الكاتب إيصالها. القيم الأخلاقية: ما

ينقله الكاتب إلى القارئ. الأسلوب: طريقة إيصال اللغة.

في الأعمال الأدبية، عادةً ما تعكس الرسائل الأخلاقية تجارب الكاتب الحياتية، لا

سيما فيما يتعلق بالحقيقة التي يرغب في إيصالها للقارئ. ووفقًا لكيني (١٩٦٦: ٨٩)، عادةً

ما تتخذ العبرة في القصة شكل نصائح تتعلق بتعاليم أخلاقية عملية يمكن للقراء تعلمها

وتفسيرها من خلال القصة. تُعدّ هذه العبرة بمثابة "دليل" ينقله الكاتب عمدًا بشأن جوانب

مختلفة من الحياة، مثل المواقف والسلوك وآداب التعامل اليومي. يُعدّ هذا الدليل عمليًا لأن

نموذجه يمكن استخلاصه من العالم الواقعي، كما هو مُصوّر من خلال مواقف وأفعال

شخصيات القصة.

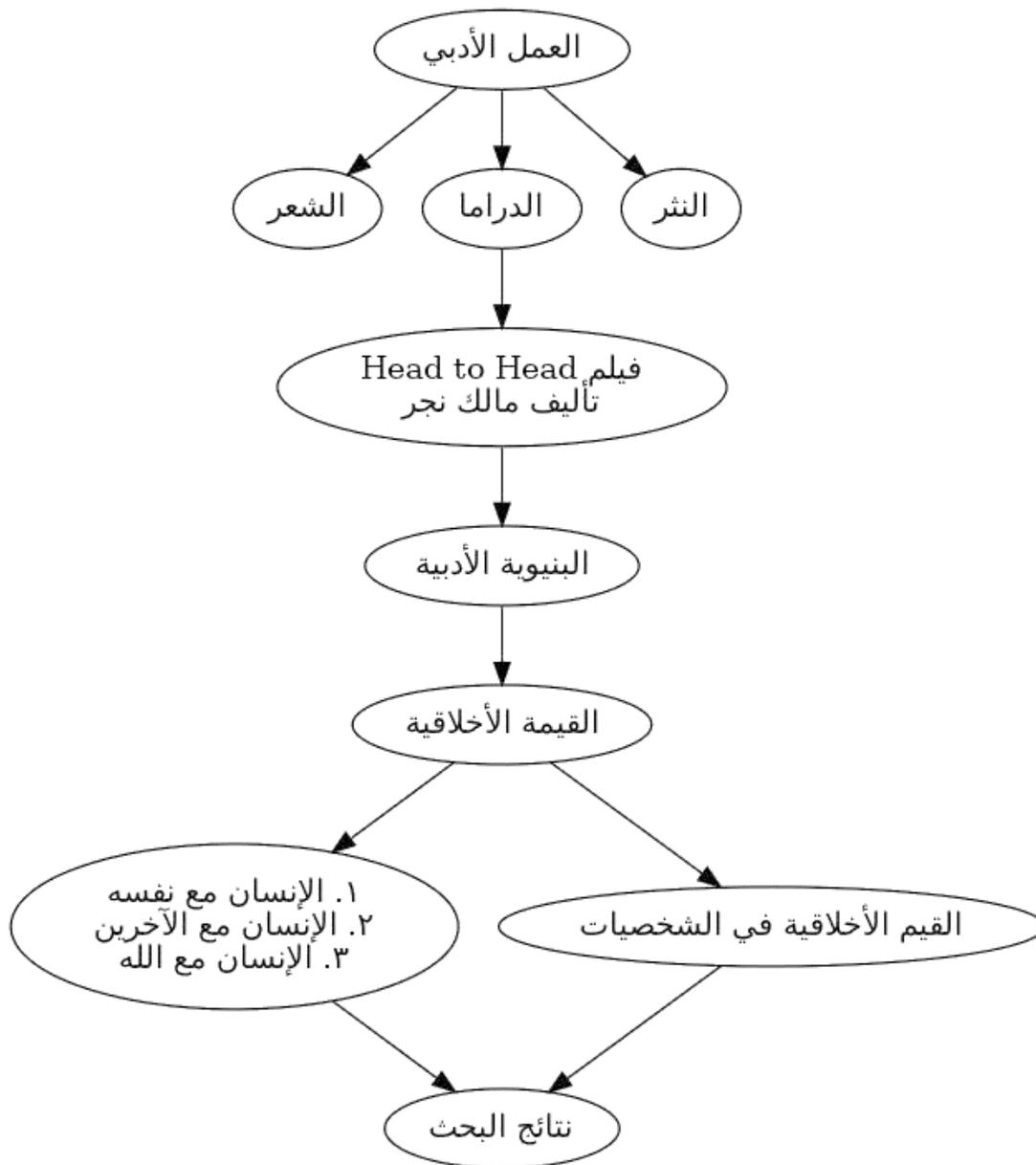
في الأعمال الأدبية، عادةً ما تعكس الرسائل الأخلاقية تجارب الكاتب الحياتية، لا سيما فيما يتعلق بالحقيقة التي يرغب في إيصالها للقارئ. ووفقًا لكيني (١٩٦٦: ٨٩)، عادةً ما تتخذ العبرة في القصة شكل نصائح تتعلق بتعاليم أخلاقية عملية يمكن للقراء تعلمها وتفسيرها من خلال القصة. تُعدّ هذه العبرة بمثابة "دليل" ينقله الكاتب عمدًا بشأن جوانب مختلفة من الحياة، مثل المواقف والسلوك وآداب التعامل اليومي. يُعدّ هذا الدليل عمليًا لأن نموذجيه يمكن استخلاصه من العالم الواقعي، كما هو مُصوّر من خلال مواقف وأفعال شخصيات القصة.

في الأعمال الأدبية، عادةً ما تعكس الرسائل الأخلاقية تجارب الكاتب الحياتية، لا سيما فيما يتعلق بالحقيقة التي يرغب في إيصالها للقارئ. ووفقًا لكيني (١٩٦٦: ٨٩)، عادةً ما تتخذ العبرة في القصة شكل نصائح تتعلق بتعاليم أخلاقية عملية يمكن للقراء تعلمها وتفسيرها من خلال القصة. تُعدّ هذه العبرة بمثابة "دليل" ينقله الكاتب عمدًا بشأن جوانب مختلفة من الحياة، مثل المواقف والسلوك وآداب التعامل اليومي. يُعدّ هذا الدليل عمليًا لأن

نموذجه يمكن استخلاصه من العالم الواقعي، كما هو مُصوّر من خلال مواقف وأفعال

شخصيات القصة.





و. الأبحاث السابقة

توصل الباحث إلى العديد من نتائج الأبحاث السابقة التي استخدمت نظريات شكلية

أو أشياء مادية مشاهدة لتلك التي استخدمها الباحث.

الاول هي أطروحة وليد فيصياوي ماهيندرا (٢٠٢٢) IAIN Salatiga بعنوان "تحليل

العناصر الجوهرية) دراسة البنيوية الموضوعية في الرواية *Layali Turkistan* "عمل نجيب

الكيلائي".

يتناول هذا البحث العناصر الجوهرية في الرواية *Layali Turkistan* عمل نجيب كيلائي،

يحتوي على العناصر الجوهرية للرواية *Layali Turkistan* عمل نجيب كيلائي والعلاقات

بين العناصر. يكمن الفرق بين البحث الذي سيجريه الباحث وموضوع البحث المستخدم.

موضوع البحث المستخدم في هذا البحث هو "الرواية *Layali Turkistan* عمل نجيب

كيلائي". في حين أن هدف هذا البحث هو فلم رأس برأس لملك نجر. بالإضافة إلى ذلك،

تدرس الدراسة المستخدمة في هذا البحث البنيوية الأدبية التي تحتوي على العناصر الجوهرية

للأعمال الأدبية والعلاقة بين العناصر. إن مساهمة البحث المذكور أعلاه في هذا البحث هي

بمثابة مرآة مقارنة بين الدراستين.

الثاني هي أطروحة أنجي سبتيانى (٢٠٢٠) IAIN Purwokerto بعنوان "تحليل العناصر الجوهرية من خلال نهج هيكلية وقيم تعليم الشخصية في السيرة الذاتية (غير الخيالية) لسوكولا ربما بقلم بوتيت مانورونج".

في هذه الدراسة، تُحلل العناصر والقيم الجوهرية للتربية الشخصية في سيرة بوتيت مانورونج الذاتية (غير الروائية) "سوكولا ربما". ويعود سبب دراسة المؤلف لهذا الموضوع بهذه النظرية إلى شعوره بتفاهم الأزمة الأخلاقية في إندونيسيا. ويأمل أن يُمكن هذا البحث الإنسان من التحكم في عواطفه وأفكاره ومشاعره، ليتمكن من التمييز بين ما هو جيد وما هو سيئ. وتُظهر نتائج الدراسة وجود العديد من العناصر الجوهرية في الأدب، مثل: الموضوع، والحبكة، والمكان، والشخصيات، ووجهة النظر، والقيم الأخلاقية. وتتجلى جميع هذه العناصر في العمل، مما يُمكن من اعتباره عملاً أدبياً متكاملًا.

يتشابه هذا البحث مع البحث الذي سيجريه الباحث، بما في ذلك: (١) تحليل العناصر الجوهرية في العمل الأدبي؛ (٢) نوع البحث المستخدم هو البحث الوصفي النوعي. ويختلف عن البحث الذي سيجريه الباحث في موضوع البحث. موضوع البحث هو عمل أدبي غير روائي، وهو سيرة ذاتية بعنوان "سوكولا ربما" لبوتيت مانورونج. أما موضوع هذا البحث فهو

فلم " رأس برأس " لمالك نجر. ويساهم البحث المذكور أعلاه في هذا البحث في تعزيز منظور الباحث حول العناصر الجوهرية للأدب.

الثالث هناك أطروحة لهافيتا نوغرايني (٢٠١٤) بعنوان "دراسة البنيوية الموضوعية في رواية تريتيس تينتريم لسوبارتو براتا".

يركز هذا البحث على التحليل الجوهري للرواية، وهو ما يختلف عما سيجريه الباحث. يكمن الاختلاف في موضوع البحث. موضوع الدراسة هو الرواية الجاوية "تريتيس تينتريم" للكاتب سوبرتو براتا. موضوع الدراسة هو الفيلم العربي " رأس برأس " للمخرج مالك نجر. أمية وتمثل مساهمة البحث المذكور أعلاه في تقديم نظرة عامة في عرض البيانات ووصف العلاقة بين العناصر الجوهرية والرسائل الأخلاقية الواردة في الأعمال الأدبية.

يُقدّم البحث المذكور مساهمة إيجابية للباحثين المستقبليين، بما في ذلك هذه الدراسة. وتُتاح للباحثين فرصة واسعة لإجراء أبحاث تحمل العنوان المذكور، حتى لو اعتُبرت غير مرتبطة بأبحاث سابقة.